

An icon of the Virgin Mary and the Christ Child, likely from the 15th century, set within an ornate oval frame. Mary is depicted in a blue mantle over a red gown, holding the Christ Child who is dressed in red and white. The icon is set against a red background.

حوبو . المحبة



لِلَّامْحَبَةِ سَيِّرٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْخَطَايَا. ٨:٤

مجلة دورية تصدر عن
كنيسة السيدة العذراء مريم
للسريان الأرثوذكس في مصر

تُجسد هذه الأيقونة القديسة هيلانة (الملكة هيلانة)، والدة الإمبراطور قسطنطين الكبير، في الحدث الإيماني الشهير المرتبط باكتشاف الصليب المقدس في أورشليم عام 326 م. وهي ترتدي رداء أزرق وعباءة حمراء بجماليات الفن الأيقوني الشرقي، مع وجود تاجها الملكي موضوعاً عند قدميها تحت الصليب، في إشارة رمزية إلى خضوع المجد الملكي والأرضي لحشمة الصليب والمجد الإلهي، بينما تمسك بكتان/منديل أبيض يرمز للطهارة والخدمة.

تكمّل دلالات الأيقونة بالخلفية التي تمثل تلال أورشليم، حيث يظهر على جانبيها صليبان مائلان ومغموران جزئياً في التراب يرمزان لصليبي اللصين اللذين صُلبا مع المسيح. كما تعلو التلّين مجمرتان تفوح منهما ألسنة البخور المرفوع كرمز للصلاة والروائح العطرة المرتبطة بقصة الاكتشاف. وفي الأعلى تتزين الأيقونة بنصوص باللغة السريانية، بينما يُسجّل في أسفلها التوقيع باللغة العربية الذي يوضح أنها من "رسم راهبات دير القديس مار يعقوب المقطع (البرادعي) عام 2012"

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس
في القاهرة:

21 شارع قنطرة غمرة، قسم الظاهر - القاهرة - مصر

+20 122 017 6810

syriacorthodox35@gmail.com

<https://syriacorthodox-egypt.com/>

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية - مصر

مار اغناطيوس أفرام الثاني

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع

منذ اليوم الأول لخلق الإنسان، بل وقبل أن يُخلق العالم، كان الصليب حاضراً في فكر الله وتديره لخلاص الإنسان. وعندما نتأمل في قراءات اليوم من العهد القديم، نكتشف أن علامة الصليب لم تكن أمراً ظهر فقط في العهد الجديد، بل كانت رموزها وإشاراتنا حاضرة منذ القديم، وإن لم تكن لدى أتباع العهد القديم البصيرة الكاملة لرؤيتها كما نراها اليوم بنعمة الروح القدس.

ومن أجمل هذه الإشارات ما جاء في سفر التكوين، عندما قَدَّم يوسف ابنه أفرام ومنسى أمام أبيهما يعقوب لينالاً بركته. وكانت العادة أن يضع الأب يده على رأس الابن ليمنحه البركة، وكانت البركة باليد اليمنى تُعطى عادةً للبكر.



لذلك، عندما قَدَّم يوسف ابنه، وضع منسى، الابن البكر، في جهة يمين يعقوب، وأفرام في جهة اليسار. وكان من الطبيعي أن يمد يعقوب يده اليمنى على رأس منسى، واليسرى على رأس أفرام. لكن يعقوب فعل أمراً مختلفاً؛ إذ عكس يديه، فوضع يده اليمنى على رأس أفرام الأصغر، ويده اليسرى على رأس منسى الأكبر.

احتج يوسف قائلاً لأبيه: «ليس هكذا يا أبي، لأن هذا هو البكر». لكن يعقوب أجابه بأنه يعلم ذلك. وهكذا، بعلامة الصليب، بارك يعقوب ولدي يوسف، فأعطى البكر بركته، وأعطى أيضاً الصغير بركته، لأن بركة الله ليست محصورة في إنسان واحد، بل يعطي الله لكل إنسان ما يحتاج إليه بحسب تديره ومحبه.

وهذه الصورة تتكرر بصورة أخرى في سفر الخروج، في قصة حرب العماليق، حيث تظهر أيضاً صورة الصليب بصورة واضحة. وقد تأمل أبائنا في هذه النصوص، ومن بينهم مار أفرام السرياني، فأروا في هذه الأحداث إشارات عميقة إلى الصليب الذي سيعلن في ملء الزمان من خلال ربنا يسوع المسيح.

إن الصليب ليس مجرد علامة أو رمز نرسمه على أجسادنا، بل هو علامة ابن الله يسوع المسيح، الذي صُلب على الخشبة، ومات، وقام من بين الأموات. ولذلك صار للصليب قوة لا تُغلب، وأصبح علامة الأمان والسلام والخلاص والانتصار.

نحن نفتخر بالصليب، ونرده في صلواتنا وتراتيلنا، لأنه ليس علامة موت فقط، بل علامة حياة وانتصار. فالمسيح الذي صُلب على الصليب قام من بين الأموات، وحول الصليب من أداة للموت إلى طريق للحياة، ومن موضع للألم إلى موضع للانتصار.

ولكن هنا يأتي السؤال الأهم الذي ينبغي أن يطرحه كل واحد منا على نفسه: هل نحن نعيش الصليب في حياتنا حقيقة، أم نكتفي بأن يكون مجرد مظهر خارجي؟

قد يرشم الإنسان علامة الصليب على نفسه عشرات المرات في اليوم، ولكن هل الصليب موجود فعلاً في قلبه وحياته؟ هل غيّرنا الصليب؟ هل جعلنا أكثر محبة وغفراناً وتواضعاً واحتمالاً؟ أم أننا ما زلنا، بخطايانا وأفعالنا، نصلب المسيح من جديد كل يوم؟

الصليب الحقيقي ليس مجرد ألم أو تجارب نَحْمِلُها، بل هو حياة نعيشها بفرح ورجاء، لأن المسيح المصلوب قام من بين الأموات، فصار الصليب علامة انتصار وحياء. لذلك لا يكفي أن نرسم الصليب على أجسادنا، بل علينا أن نعيشه في المحبة والغفران والتواضع والاحتمال، ليظهر في سلوكنا وعلاقاتنا، ونحيا بقوة القيامة وفرح الصليب، فيكون إيماننا نشهد له وحياءً تعكس قوته في داخلنا. فرح الصليب، فرح المسيح القائم، ورجاء القيامة والانتصار. فالصليب ليس مجرد علامة نرشمها، بل حياة نعيشها، وإيمان نشهد له، وفرح بالقيامة لا يفارقنا.

مار تيموثاوس متى الخوري
مطران حمص وحماة وطرسوس وتوابعا، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة



عندما أخلو إلى نفسي بعد كل جلسة محكمة، وأغلق باب مكتبي، أجد نفسي أمام مرآتي الروحية أسأل سؤالاً واحداً يلزمني كالظل: هل أنصفت هؤلاء الذين وقفوا أمامي، أم أنني أضفت حكماً جديداً على جروحهم؟

أرى في ذاكرتي وجوههم، زوجين كان حبهما كالنار، وصار خصامهما كالجمر. وقفاً أمامي كغريبين، لا كمن حملاً جسداً واحداً في السر المقدس. هو ينظر إلى الأرض، وهي تمسح دموعه لا يراها إلا أنا. وفي الزاوية، طفل صغير لا يفهم شيئاً مما يحدث، لكنه يفهم أن شيئاً جميلاً قد تحطم.

أفتح ملف القضية، أقرأ البنود، أنظر إلى الأدلة، وأصدر حكمي وفق القانون. لكن الحكم ينتهي هنا، على الورق، والقلوب تخرج من قاعتي مثقلة، ليس بالحكم فقط، بل بالسؤال المريب: أين كنا سنكون لو أتينا إلى هنا باكراً؟

وهنا يأتي اعترافي المريب: لا يوجد مكان اسمه "العيادة الروحية" في مؤسستنا الكنسية، وهذا هو الجرح الذي يؤلمني

أكثر من أي قضية أنظر فيها. نحن نمتلك محكمة مجهزة بقضاها ومحاميتها وأصولها، ولكن أين مكان الشفاء؟ أين المكان الذي يقصدونه قبل أن يصلوا إليّ، حيث نعالج الجراح قبل أن تتفاقم وتصبح قضايا؟

لماذا أصبح الطريق إلى الكنيسة ممهداً لقاعات المحاكم، وليس لغرف الإصغاء؟ لماذا نعرف كيف نحكم، ونسينا كيف نصغي؟ لماذا نجهز القضاة والمحامين، ولا نجهز المعالجين الروحيين؟

أنا لا أقول هذا انتقاداً من دور المحكمة، فالقضاء ضرورة والعدالة عماد السلام والحق. لكني أقول: المحكمة هي المشفى الذي يعالج الأعضاء المتأكلة، أما العيادة فهي الوقاية التي تمنع التعفن قبل حدوثه.

المحكمة تنظر إلى الوراء، تبحث عن المخطئ، تحلل الماضي، وتوزع التهم. أما العيادة فتتطلع إلى الأمام، تبحث عن الجريح، تحلل الحاضر، وتوزع الأمل. المحكمة تقول: "من أخطأ؟"، والعيادة تقول: "كيف نُصلح؟". المحكمة تصدر حكماً، والعيادة تقدم حياة جديدة.

هذه العيادة لن تكون بديلاً عن المحكمة، بل حائط صد أمامها، لأن كل مشكلة تُحل بالحوار قبل أن تتحول إلى قضية، هي انتصار ليس للإنسان فحسب، بل للمحكمة نفسها التي ستتشغل بقضايا أقل وأعقد.

نعم، هناك تحديات، ثقافة الخوف من الفضيحة تمنع الناس من المجيء، وندرة الكوادر المدربة، وصعوبة الفصل بين دور الكاهن المعالج ودور المطران القاضي. لكن التحديات ليست أعذاراً، بل هي أبواب تدق لنفتحها بالایمان والمحبة.

أدعو كل من يقرأ كلماتي هذه، سواء كان أسقفاً أو كاهناً أو خادماً، أن نبدأ بخطوة صغيرة. غرفة في دار الرعية، ساعات مخصصة للاستماع، فريق متطوع من المستشارين الروحيين والنفسيين والقانونيين، نطلق عليها ببساطة: "عيادتنا الروحية".

إنني لأحلم بيوم يُعرف فيه عن الكنيسة أنها بيت الشفاء قبل أن تُعرف بأنها بيت الأحكام. يوم يُقال فيه: "اذهبوا إلى العيادة الروحية" قبل أن يُقال: "روحوا لعند المطران".

وهذه هي رسالتنا الحقيقية، وهذا هو واجبنا الإنجيلي الذي نسيناه في زحام الأوراق الرسمية والمحاضر القضائية.

ألم يقل الرب يسوع " اسألوا تعطوا ، اطلبوا تجدوا " مت 7 : 7 ، و أنا قد صليت كثيراً، والله لم يستجب ! فلماذا لم يستجب الله صلاتي ؟ وما هي الصلاة التي يستجيبها الله ؟ وكيف ؟

لابد أن تكون صلاتك حسب مشيئة الله وخيرك أنت، فلا توجد صلاة غير مستجابة .

سنجول سريعاً في أهم أنواع الصلوات التي ترتفع نحو السماء و في طريقها تصطم بطرق و أشكال مختلفة .

1- صلاة مرفوضة :



"تَطْلُبُونَ وَتَسْتَمُّ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًا لِكَيْ تَنْفِقُوا فِي لَدَاتِكُمْ" يع 3-4 صلوات شعب منافق . من الجائر أنك تصلي ، وبينك وبين الله خصومة تحتاج إلى مصالحة .

وذلك بسبب خطايا معينة ، ينتظر الله أن تتوب عنها ، ثم يعطيك ما تطلب . على الأقل في هذه المناسبة التي تطلب فيها . رفض الله صلوات وعبادات الشعب قائلاً لهم: «فَجِينَا تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْتَرِّ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيَكُمْ مَلَأَتْ دَمًا» (إشعياء 1: 15).

صلاة الفريسي و العشار في الهيكل .

صلاة ايليا الذي طلب الموت قائلاً: "كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ، خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي".

2- صلاة مؤجلة :

تأخر أو تأجيل استجابة الصلاة في الكتاب المقدس لا يعني رفضها، بل يعكس حكمة الله .

صلاة إبراهيم لطلب النسل :

دعا الله إبراهيم أول مرة وعمره 75 عاماً ووعدته بنسل عظيم، ولم يولد إسحاق إلا عندما بلغ إبراهيم 100 عام وسارة 90 عاماً (تكوين 21: 5). الانتظار دام 25 سنة.

3- صلاة المعجلة :

صلاة بطرس الرسول

وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ، وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرُقُ، صَرَخَ قَائِلًا: يَا رَبُّ، نَجِّنِي مِنَ الْمَيِّمِ .

4- صلاة معدلة :

صلاة بولس الرسول الله يقول نعم بس مش ده الوقت ، الله يعدل صلاتي مِنْ جِهَةِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي. فَقَالَ لِي: «كَفَيْكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ». فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ 2 كور 12: 8-9.

5- صلاة مرفقة :

تصحبها صوم و نذر و بكاء و دموع مثلما فعلت حنة أم صموئيل حينما صلت وهي صائمة إلى الرب ، وبكت بكاء ، ونذرت نذراً .. (1صم 1 : 10 ، 11) . على شرط أن يكون النذر في احتمالك ويمكنك أن تنفذه .

6- الصلاة المستجابة:

إِنْ ثَبَّتُمْ فِيَّ وَثَبْتَ كَلَامِي فَيَكُمُ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. يو 15 : 7

استجابة الرب تتلخص بثلاث كلمات فقط :

نعم ، لا ، انتظر

يبقى السؤال المحير للمؤمن،

كيف أفرق بين الصلاة المرفوضة او المؤجلة ؟

انتظر حتى تنمو و تعرف مشيئته و تختبرها .

"وكذلك الرُّوحُ أَيْضاً يَعِينُ، لِأَنَّا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لَأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَتَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا" رو 8: 26

الروح القدس الساكن في المؤمنين يتولى قيادة صلواتنا.

إنه يترجم مشاعرنا، ودموعنا، وعجزنا عن التعبير إلى صلوات مثالية ومقبولة تتوافق تماماً مع مشيئة الله الصالحة .

 Kau
رواية - المودة

الصلاة اليومية في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ج 3

الراهب عماد سرياني

من رهبان دير الصليب المقدس، صيدنايا و مدرّس في إكليريكية مار أفرام اللاهوتية

ثالثاً - تاريخ كتاب الصلوات (الإشحييم) بحسب الطقوس السرياني الغربي نوعان من كتب الصلوات وتقاليدها عديدة يحتوي الطقوس السرياني الغربي على نوعين من كتب الصلوات: كتاب "الإشحييم"، لأيام الأسبوع العادية أو البسيطة (من الاثنين إلى السبت)، وكتاب الفنقيث، لأيام الأحاد والأعياد. يحتوي كتاب الإشحييم على صلوات ثابتة تُكرَّر أسبوعياً (أو كلَّ أسبوعين، حسب الممارسة الحالية)، بينما يوجد كتاب الفنقيث في مجلّات تُقابل كل زمن من أزمنة الدورة الليتورجية، مع صلوات مختلفة لكلِّ أحد أو عيد.

يشارك كتابا الإصحاح والفنقيث المستخدمان حاليًا في العناصر نفسها التي تُشكّل البنية الأساسية للصلاة السريانية (القومة). وتشمل هذه العناصر المزامير، وترانيم متنوعة (قالات)، وصلاة السدر (صلاة تأملية طويلة)، وصلاة البخور (العطر)، وصلاة القوقليون (وهي خدمة ضمن الخدمة)، والباعوث (الطلبية). يحتوي كتاب الفنقيث على عدد أكبر من المزامير والترانيم. يعود أصل هذا الهيكل ربما إلى القرنين الرابع عشر أو الخامس عشر كما سنرى لاحقًا.

حَفِظَ كِتَابُ الْإِسْحَاحِ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ ضَمِنَ الْحِصَّةَ وَحِصَّةَ، أَيْ الْبَيْتَ كَزَ ("الْخَزَانَةُ/الْكَنْزُ") الْكَبِيرَ أَوْ الْمَجْمَعُ لِلنَّاشِيدِ. شَمِلَتْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ الضُّخْمَةُ كُلَّ عَسْتَحَ "الْقَالَاتِ الْبَسِيطَةِ" (أَيْ صَلَوَاتِ الْأَيَّامِ الْبَسِيطَةِ) إِلَى جَانِبِ الْعَدِيدِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّرَانِيمِ الْآخَرَى. فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، شَمِلَتْ أَيْضًا الطُّقُسُ التَّحْضِيرِي الْخَاصَّ بِالْكَهْنَةِ لِلْقُدَّاسِ الْإِلَهِيِّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى خِدْمَةِ الْقُدَّاسِ الْإِلَهِيِّ لِلشَّمَامَسَةِ. وَغَالِبًا مَا تَضَمَّنَتْ الْمَحْتَوِيَّاتُ الْإِضَافِيَّةُ زِيَّاحَاتٍ وَطُقُوسُ الْأَعْيَادِ الرَّئِيسِيَّةِ مِثْلَ الْجُمُعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَمَجْمُوعَةٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَتْنُوعَةِ (مِمَّاثِلَةٌ لِكِتَابِ صَلَوَاتِ الْكَهْنَةِ الْيَوْمِ). فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، تَضَمَّنَتْ الْمَخْطُوطَاتُ أَيْضًا تَقَاوِيمَ أَوْ سَجَلَاتٍ طُقُسِيَّةٍ، تُفَضَّلُ طَرَقَ حِسَابِ تَوَارِيخِ عِيدِ الْفَصْحِ وَالْأَعْيَادِ الْآخَرَى، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَفْضِيلَاتِ النَّسَاجِ الْمَخْتَلِفَةِ وَتَعْلِيقَاتِهِمْ.

خلافًا للاعتقاد الشائع بوجود تقليد طقسي واحد، وبالتالي نص ثابت واحد لكتاب الإصحاح، لم يتحقق التوحيد إلا بعد طباعة النصوص. قبل ذلك، كان الأسقف المحلي أو اللاهوتيون في المركز الأبرشي يضيفون بحرية عناصر إلى الصلوات باللغتين السريانية واليونانية. يصف البطريك إغناطيوس أفرام الأول برصوم (†1957م) هذا التنوع في التقاليد في كتابه الرائد "اللؤلؤ المنشور"، فيكتب:

"وممّا يقتضي علمه أنّ التقاليد والعادات في إتمام الطقوس والصلوات، كانت مختلفة في بلاد السريان، ويسمّون العادة أو الطريقة التي يجرون عليها: تقليدًا وترتيبًا وأهمّها تقاليد الرها، ودير قنسرين، وملطية، ودير مار برصوم، والمشرق أي تكريت وبلاد الموصل، وماردين ودير مار حنانيا، وآمد، ودير قرتمين وطورعبدین، وبين النهرين، والجزيرة العليا الواقعة على نهر الخابور؛ ويذكر حينًا دير مار أبهاي، ودير نطفة (القطرة) أي دير السيدة مضافًا إلى دير مار حنانيا".

يمثل كتاب الإصحاح مجموعة من الأدعية والتراثيل التي تطورت على مر القرون، وهو ليس من تأليف مؤلف واحد. ويشير مار ديونيسيوس ابن الصليبي (1171+) إلى أن "هذا الكتاب أُعدَّ للترتيل من قبل المصلين البسطاء والرهبان. ولهذا السبب اختار جامعوه أبياتًا بسيطة يسهل استيعابها ذهنيًا وتؤثر في القلب".

وقد رجَّح البطريك برصوم أن يكون جامع الكتاب الأول هو مار يعقوب الرهاوي (708+)، وهي نظرية لا تدعمها أدلة قوية في بعض المخطوطات اللاحقة. ومع ذلك، فمن المرجح أن البنية الأساسية لصلوات المساء والصباح والليل تعود إلى النصف الثاني من الألفية الأولى بعد الميلاد. تُظهر أقدم المخطوطات الباقية، والتي يعود تاريخها إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر، بنية متماسكة بشكل ملحوظ، مع توافق شبه كامل بين مواضيع القالات وأبياتها، بالإضافة إلى القوالب والباعوث، وهذا التناسق يشير إلى تقليد أقدم بكثير.

كما يشير برصوم إلى شخصيتين إضافيتين ربما كان لهما دور في تشكيل تطور كتاب الإصحاح: البطريك إغناطيوس ابن وهيب (1333+) المعروف بوصفه للصلوات، وداود الفينيقي (المعروف أيضًا باسم داود الحمصي؛ حوالي 1500+)، الذي أشار إليه برصوم في مقدمة طبعته من كتاب الإصحاح: "سأحضر لكم كتاب الإصحاح الذي كتبته أنا، أي: من بينها (أي المخطوطات)، مخطوطة الراهب داود الفينيقي، المؤلف الذي ظهر في القرن الخامس عشر الميلادي وأجرى تصحيحات على هذا الكتاب". يَرجَّح أن هؤلاء الأفراد كانوا جزءًا من حركة ساهمت في تطور كتاب الإصحاح على مر القرون، وصولًا إلى شكله النهائي الذي حرره برصوم بنفسه عام 1913.

وقد صاغ آباء الكنيسة السريانية البارزون، بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين، مختلف مكونات الإصحاح - بما في ذلك القالات والباعوث والعقبات والمداريش والموربي والمعبروني والتخشفات. من بين هؤلاء المساهمين: مار أفرام السرياني (373+)، ومار يعقوب السروجي (521+)، ومار إسحق (الأنطاكي؟؛ حوالي 460+)، ومار بالاي (أوائل القرن الخامس)، ومار ربولا الرهاوي (435+)، ومار شمعون الفخاري (514+) وجوقته. ومن المرجح أن مار يعقوب الرهاوي (708+) قد ساهم أيضًا في تأليف هذا الكتاب.



عناية مركزة

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي» (إنجيل لوقا 9: 23).



كان يسير في طريقه، يحمل في قلبه أحلامًا كثيرة، لكنه كان يشعر أن الطريق مع المسيح ليس دائمًا سهلًا. وفي كل مرة يواجه فيها تجربة أو ألمًا، كان يتساءل: «لماذا أنا؟». حتى تذكر كلمات المسيح: «فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي». فأدرك أن اتباع المسيح لا يعني طريقًا بلا تعب، بل يعني أن نسير معه مهما كان الطريق.

في يومٍ ثقيل، خسر شيئًا كان عزيزًا عليه، وشعر أن صليبه أصبح أثقل من قدرته. أراد أن يترك الطريق، لكنه نظر إلى السماء وقال: «يا رب، أنا لا أستطيع وحدي، لكنني سأحمل صليبي معك». لم يختفِ الألم، ولم تتغير الظروف في لحظة، لكن قلبه تغير؛ فقد عرف أن المسيح لا يطلب منه أن يحمل صليبه وحده.

ومنذ ذلك اليوم، لم يعد يسأل: «متى ينتهي صليبي؟»، بل صار يسأل: «كيف أتبع المسيح وأنا أحمله؟». تعلَّم أن إنكار النفس هو أن يضع مشيئة الله فوق رغباته، وأن حمل الصليب هو أن يظل أمينًا رغم التعب، وأن اتباع المسيح هو أن يختار المحبة والإيمان كل يوم. وهكذا اكتشف أن الصليب الذي ظنه نهاية الطريق، كان هو الطريق الذي قاده إلى المسيح.

ليا عادل معماري

الباحثة والاعلامية و منسقة العلاقات الكنسية والإعلامية في مجلس كنائس الشرق الأوسط



المحور الثاني: حقوق الأساتذة والطلاب في استخدام الذكاء الاصطناعي :
أبعاد قانونية وأخلاقية

أصبح الذكاء الاصطناعي أداة مؤثرة في التعليم والبحث العلمي، إذ يتيح للطلاب والأساتذة فرصاً جديدة للتعلم، التحليل، الإبداع، وتطوير أساليب التدريس. إلا أن استخدامه يثير مجموعة من التساؤلات القانونية والأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية، النزاهة الأكاديمية، الخصوصية، والمسؤولية المهنية.

أولاً: حقوق الطلاب في استخدام الذكاء الاصطناعي

1. الحق في الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي

يُعد توفير فرص عادلة للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي جزءاً من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. ينبغي ألا يؤدي اعتماد هذه الأدوات إلى زيادة الفجوة بين الطلاب الذين يستطيعون الوصول إليها والذين لا يستطيعون.

2. الحق في التعلم المدعوم بالتكنولوجيا

للطالب الحق في استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لفهم المفاهيم، تحسين الكتابة، تطوير الأفكار، أو التدريب على حل المشكلات، بشرط الالتزام بقواعد المؤسسة التعليمية.

3. الحق في حماية البيانات والخصوصية

عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي، يجب حماية بيانات الطلاب، مثل المعلومات الشخصية، السجلات الأكاديمية، والأعمال الخاصة بهم. ويجب توضيح كيفية جمع البيانات ومعالجتها ومن يملك حق الوصول إليها.

4. الحق في التقييم العادل

يحق للطلاب أن تكون عملية تقييم أعمالهم شفافة، وألا تعتمد المؤسسات فقط على أدوات كشف استخدام الذكاء الاصطناعي، لأن هذه الأدوات قد تخطئ أو تعطي نتائج غير دقيقة.

ثانياً: حقوق الأساتذة في استخدام الذكاء الاصطناعي

1. الحق في استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث يمكن للأستاذ استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في:
إعداد المحتوى التعليمي.

تصميم الأنشطة والاختبارات.

تحليل البيانات البحثية.

تطوير طرق التعليم.

مع ضرورة المحافظة على دوره العلمي والمهني وعدم الاعتماد الكامل على الآلة.

2. الحق في الملكية الفكرية

يجب احترام حقوق الأستاذ المتعلقة بالمحاضرات، الكتب، الأبحاث، والمحتويات التعليمية التي ينتجها. كما يجب تحديد كيفية استخدام أو إعادة إنتاج هذه المواد بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي.

3. الحق في الاستقلال الأكاديمي

لا ينبغي أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى فرض قرارات تعليمية آلية تقلل من حرية الأستاذ في اختيار طرق التدريس أو تقييم الطلاب.

1. الملكية الفكرية وحقوق التأليف يثير الذكاء الاصطناعي إشكالات حول:

من يملك المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي؟

هل يجوز استخدام أعمال الآخرين لتدريب النماذج؟

كيف تُحمى إبداعات الطلاب والأساتذة؟

تحتاج هذه القضايا إلى تشريعات واضحة توازن بين الابتكار وحماية حقوق المبدعين.

2. حماية البيانات الشخصية

يجب أن يتوافق استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم مع قوانين حماية البيانات، خصوصاً عند التعامل مع معلومات الطلاب أو نتائجهم الأكاديمية.

3. المسؤولية القانونية

في حال حدوث خطأ بسبب استخدام الذكاء الاصطناعي، تطرح أسئلة مثل:

هل المسؤولية تقع على المستخدم؟

أم على المؤسسة التعليمية؟

أم على مطور النظام؟

لذلك يجب وضع سياسات تحدد المسؤوليات بوضوح.

رابعاً: الأبعاد الأخلاقية

1. النزاهة الأكاديمية

يمثل استخدام الذكاء الاصطناعي تحدياً لمفهوم الأمانة العلمية. فهناك فرق بين:

استخدامه للمساعدة في التعلم والتطوير.

استخدامه لإنجاز الواجبات أو الأبحاث بدلاً من الطالب دون تصريح.

2. الشفافية

ينبغي على الطلاب والأساتذة الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي عندما يكون لذلك تأثير على العمل الأكاديمي.

3. العدالة وعدم التمييز

يجب التأكد من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي لا تنتج تحيزات تؤثر على تقييم الطلاب أو فرصهم التعليمية.

4. الحفاظ على الدور الإنساني في التعليم

رغم قدرات الذكاء الاصطناعي، يبقى الأستاذ عنصراً أساسياً في توجيه، بناء التفكير النقدي، وتنمية القيم الإنسانية لدى الطلاب.

خامساً: مقترحات لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم

وضع سياسات واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المدارس والجامعات.

تدريب الأساتذة والطلاب على الاستخدام المسؤول لهذه الأدوات.

اعتماد مبدأ الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الأعمال الأكاديمية.

تطوير قوانين لحماية الملكية الفكرية والبيانات.

التركيز على استخدام الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتعزيز التعلم وليس كبديل عن التفكير البشري.

يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة كبيرة لتطوير التعليم، لكنه يحتاج إلى إطار قانوني وأخلاقي يضمن حقوق الأساتذة والطلاب معاً. فالتحدي الأساسي ليس في استخدام التكنولوجيا بحد ذاته، بل في تحقيق توازن بين الابتكار، حماية الحقوق، والحفاظ على قيم التعليم والنزاهة الأكاديمية.

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين ...

في عيد الصليب نتكلم عن صليب السيد المسيح ، فصليب الرب مظهر من مظاهر تواضعه لولا تواضع الرب ما صعد على الصليب ، أما الصليب فليس قطعة خشب علق عليه الرب ، وعلامة الصليب التي نرشمها أو نعلقها في صدور بيوتنا وأعالى جبالنا وتيجان ملوكنا ما هي إلا دلالة للثالوث الأقدس . فاسم الآب والابن والروح القدس يعبر عن الآب الذي نزل من السماء إلى الأرض ونقلنا من الظلمة إلى النور ، ومن الخطيئة إلى البر أو الموت إلى الحياة . ففي كل رسم للإشارة نعرف بالثالوث الأقدس وعقيدة الفداء . فهذا جوهر الحياة المسيحية . فالمسيحية بدون صليب لا تكون مسيحية . فمعنى الصليب أن تتعب من أجل الرب وتحمل من أجله وتتألم أيضاً من أجله . فالصليب معناه الباب الضيق ، الذي يؤدي إلى الخلاص .

يقول الرب : من أراد أن يتبعني فليترك ذاته ويحمل صليبه ويتبعني . فالصليب هو الطريق إلى المجد ، ورحلة إلى الجلجلة . فالصليب الذي حملة الشهداء أوصلهم إلى المجد والإكرام أمثال (استفانوس ، جرجس ، بريرة) فآلمهم كان بقدر محبتهم للرب (مع المسيح صلبت لكي أحيأ لا أنا بل المسيح الذي يحيا في) (غلا 2: 20) يقول بولس الرسول :

(لأن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله . لأن اليهود يطلبون آية واليونانيين يطلبون حكمة ولكننا نحن نكرز بالمسيح مصلوباً لليهود عثرة ولليونانيين جهالة وأما للمدعوين يهوداً ويونانيين فالمسيح قوة الله وحكمة الله) (1 كو 1: 24-18) . كان الصليب رمزاً للخزي والعار أيام المسيح ، لذلك حكم عليه بالصلب .

لكنه بالنسبة للمسيحيين . نبع الحياة الأبدية . وسلاح الكنيسة غير المقهور . وميناء الخلاص .

فالصليب رمز الموت ، وقوة المسيح تكمن في موته وقيامته اللذين شعارهما الصليب .

إن لم يصلب المسيح ويدفن ويقوم فإيماننا باطل ، لأن بعد الصلب قيامة .

(وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم) (1 كو 14: 14)

فنحن نسجد لرسم الصليب من أي مادة كان ، لأننا لا نكرم المادة . فحاشا لنا . بل الرسم ، على أنه رمز المسيح فالصليب علامة الفداء الإلهي . الذي به صالحن يسوع مع الآب . أي عظيم هذا أن يرتفع الله نفسه على الصليب ليخلص الإنسان !! فهو تعبير عن محبة الله غير المتناهية ، وعن قيمة الإنسان غير المحدود في آن واحد .

أهناك محبة أعظم من هذا ؟

عندما نواجه تجارب في حياتنا ، علينا أن نتحملها بالأناة والصبر ، ولكن يسوع لا يدعونا للصبر على محنا فقط . بل حمل آلام الآخرين . فهذه هي علامة الصلب . فالصلب ، محبة .

لقد حمل المسيح صليب خطايانا ومعاصينا . فنحن نردد (يا من صلبت عوضاً عنا ارحمنا) لبس تاج الشوك ، ليمنحنا تاج الخلاص . طعن بالحربة ، لننال الشفاء والحياة الأبدية .

يسوع في صلبه صالح العلويين بالسفليين وبيديه المبسوطتين كأنه يقول : (تعالوا إلي يا جميع المتعبين فأنا أريحكم) . وبرفعه آلامنا ، صار لنا فخرنا وعزاءنا .

فالمسيحي يرشم إشارة الصليب قبل البدء بأعماله وفي كل مكان ، عندما يصلي ، أو ينام ، أو يستيقظ ، أو يبدأ وينتهي من العمل . وعند استعدادة للسفر وعند دخوله وخروجه من الكنيسة . وفي كل مناسبة .

فنحن عندما نرشم إشارة الصليب على جباهنا بصدق وبدون إهمال ، عاقدين العزم على صلب ذواتنا الخاطئة وأهوائنا ، لا يسعنا إلا أن نقبل نعمة الله ، ونحيا بضمير نقى حياة التجدد والتحول .

فما أعظم أن يقدم ابن الإنسان ذاته على الصليب عربوناً للمحبة .

كيف اكتشف صليب ربنا يسوع المسيح ؟

يخبرنا التاريخ أن تيطس الروماني قد دمر أورشليم سنة (70) م وتفرق أهلها ، ولما عاد المؤمنون إليها عام (73) م كانوا يختلفون إلى موقع قبر المسيح وغيره من المواقع المقدسة ، كان قد شيد القيصر هدران عام (138) م هيكلًا للمشتري على أنقاض هيكل سليمان وغمر الجلجة وقبر المسيح بتل من التراب بنى عليه هيكلًا للزهرة .

ولما تنصر قسطنطين قرر البحث عن خشبة الصليب والقبر المقدس وهذه كانت رغبة أمه الملكة هيلانة (الملكة هيلانة ابنة قسيس سرياني من الرها تزوجها الأمير الروماني قسطنس ، والد قسطنطين) التي كانت قد نذرت متلهفة لزيارة الأماكن المقدسة والتبرك منها ، ففي عام (326) م توجهت إلى أورشليم وهي في الثمانين من عمرها . فهدمت هيكل الزهرة ورفعت الأتربة عن قبر المسيح وبحثت عن خشبة الصليب . وبإشارة أحد الشيوخ اليهود وجدت مغارة مجاورة للقبر فيها ثلاثة صلبان . وقد وضعوا الصلبان على جنازة ميت واحداً فواحد . فلما مسه صليب المسيح قام حياً . ثم تركت الملكة هيلانة جزءاً من الخشبة في أورشليم . وأرسلت الباقي إلى ابنها في القسطنطينية الذي حفظه في الكنيسة .

كانت العلامة بينها وبين ابنها إشعال النار على قمم الجبال بالتوالي ليصل الخبر من أورشليم إلى القسطنطينية ، ففي خلال أيام معدودة وصل النبأ إلى ابنها .

فنحن نشعل النار في هذا اليوم إحياء منا لذكرى هذا اليوم .

قامت الملكة هيلانة بتشديد العديد من الكنائس في أورشليم (كنيسة القيامة ، فوق قبر المسيح) . وكنيسة على جبل الجلجة فوق مغارة الصليب التي فاقت أبنية العالم كلها بجمال هندستها وبنائها ، واستغرق البناء ست سنوات فدعا قسطنطين الأساقفة لتكريسها من ضمنهم مار يعقوب النصيبي أسقف نصيبين وتم التكريس في (14 أيلول عام 335) م وأتخذ هذا التاريخ عيداً للصليب المقدس .

من جملة مآثر الملكة هيلانة وابنها قسطنطين إنشاء الكنائس في كل مكان فبنت في روما كنيسة عظيمة على ضريحي الرسولين (بطرس وبولس) . و في إنطاكية كنيسة فاخرة مثمثة الزوايا وفي القسطنطينية كنيسة (الحكمة الإلهية ، أي صوفيا) الذي حولته السلطنة العثمانية إلى جامع ، وكذلك كنيسة عظيمة في مدينتها الرها (كنيسة أيا صوفيا) التي عدت من إحدى عجائب الدنيا وزودتها بالتحف الفنية وأمرت أن يطللى داخلها بالذهب والفضة . كما شيدت في حلب كنيسة الملكة هيلانة أو كنيسة حلب الكبرى . هذه الكنيسة هدية الملكة هيلانة إلى حلب وبقيت في حوزة السريان حتى القرن السادس ثم استولى عليها الروم الملكيون وموقعها كان مقابل الجامع الكبير كما يقول ابن الشحنة مؤرخ حلب .

فالملكة هيلانة ابنة الرها التي تتمثلها كل النساء السريانيات في حبهن للكنيسة وزرع الإيمان والعلم في قلوب أولادهن كما زرعه الملكة في قلب ابنها قسطنطين .

تحذّي الكتاب المقدس

أستلة شهر أيلول / سبتمبر

- 1- ما اسم القرية التي شهدت معجزة صعود السيد المسيح؟
- 2- من هو التلميذ الذي لم يكن موجوداً عند ظهور المسيح للرسول بعد القيامة وشك في ذلك؟
- 3- ما هي أصغر أسفار العهد الجديد عدداً في الأعداد؟
- 4- ما هي المدينة التي وُلد فيها السيد المسيح، وفي أي إقليم تقع؟
- 5- من هو الرسول الذي كُتب عنه أنه "التلميذ الذي كان يسوع يحبه"؟
- 6- ما اسم الجبل الذي استلم عليه موسى النبي اللوحين/الوصايا العشر؟
- 7- كم عدد أسفار العهد الجديد؟
- 8- من هي أول من شاهدت السيد المسيح بعد قيامته من بين الأموات؟
- 9- ما هو السفر الذي يطلق عليه "سفر المزامير" ومن هو أكثر من كتب فيه؟

مارينا بديع

د. مينا فاروق
إكليريكي ابدياكون



يُشكّل الاستشهاد في الفكر الأرثوذكسي الشرقي ركيزة إيمانية ووجودية لا تُخزل في مجرد أحداث تاريخية عابرة، بل يُمثّل الامتداد الحيّ لسرّ الصليب والاستعلانات الإلهية في الجسد. ولما كانت الكنستان الشقيقتان—القبطية الأرثوذكسية والسريانية الأرثوذكسية—تتشاركان التراث اللاهوتي والتقليد الرسولي والشركة الإيمانية غير المنقطعة، فإن تجربة الاستشهاد لدهما برزت كأحد أهم الدلالات الروحية واللاهوتية التي وثقت رباط هذه الأخوة عبر العصور.

تهدف هذه المقالة إلى تقديم قراءة لاهوتية وتاريخية مقارنة في مفهوم الاستشهاد بين هاتين الكنيستين، مُسلطة الضوء على نقاط الالتقاء الجوهرية التي تعكس إيماناً واحداً وتجربة روحية متكاملة دون أي مفاضلة، بل بروح الاحتفاء بالشهادة المشتركة. أولاً: الجذور اللاهوتية للاستشهاد في التقليد الشرقي

إن المفهوم اللاهوتي للاستشهاد في كلا الكنيستين ينطلق من رؤية خريستولوجية عميقة تُدرك أن الشهيد لا يموت لأجل فكرة فلسفية، بل يشترك في موت المسيح لقيامته.

الشركة في آلام المسيح:

تؤكد الأدبيات الأبائية في كلا الكنيستين—سواء لدى القديس أثناسيوس الرسولي والقديس كيرلس الكبير في الإسكندرية، أو لدى القديس مار إفرام السرياني ومار يعقوب السروجي في الكنيسة السريانية—أن دم الشهداء هو استمرار لشهادة الكنيسة لسر تجسد كلمة الله وآلامه الخلاصية.

الشهادة كفعل إفخارستي:

يُنظر إلى الاستشهاد في الرؤية القبطية والسريانية كذبيحة حب وحياة تُقدم على مذبح الإيمان، حيث تتماهى بذل الذات للشهيد مع سر الإفخارستيا، ليكون جسد الشهيد امتداداً لقربانة العريس السماوي.

ثانياً: التحليل التاريخي والمقارن لظاهرة الاستشهاد

عاشت الكنستان عبر الفترات التاريخية المتعاقبة ظروفاً اضطهادية متوازية؛ فمنذ العصور الرومانية الأولى، مروراً بالتقلبات السياسية في الشرق الأدنى، عكست التقاليد السنكسارية لدى الكنيستين تشابكاً وإثراء متبادلاً.

التقويم والذاكرة الليتورجية:

تفرّدت الكنيسة القبطية بتأسيس "تقويم الشهداء" (عصر الشهداء) الذي يبدأ بسنة 284م تقديراً للتضحيات الجسام في عصر دقلديانوس، وفي المقابل حافظت الكنيسة السريانية على سنكسار حافل بالسير العطرة للشهداء (الذين يُطلق عليهم بالسريانية كادشي أو موراني)، حيث تُقرأ سيرهم في الصلوات الليتورجية للإلهام المؤمنين تثبيتاً على الإيمان المستقيم.

الشهداء المشتركون رمزاً للوحدة:

تتشارك الكنستان في تكريم العديد من القديسين والشهداء، مثل القديس مار جرجس، والقديس مار مينا، والشهداء الأربعين، مما يعكس وحدة وجدان الشعبين المصري والسرياني ونفس الفكر اللاهوتي تجاه نوال إكليل الشهادة.

ثالثاً: البعد الروحي والرعوي للشهادة في الوجدان الشعبي

لا يتوقف الاستشهاد لدى القبط والسريان عند إراقة الدم، بل يتعداه إلى "شهادة الضمير" أو الاستشهاد الأبيض المتمثل في الرهبة وحياة النسك والزهد.

امتازت الثقافة الروحية في الإسكندرية وأنطاكية بالتعليم الرعوي الذي يربط بين نعم معمودية الدم وبين الثبات الأبدي، مما جعل الشعوب الأرثوذكسية في كلا البلدين تنظر إلى الاستشهاد ليس كفاجعة أو هزيمة، بل كميلاد جديد ونصرة روحية.

اللغة والرمزية:

استخدم التراث القبطي والتراث السرياني لغة شعرية ولاهوتية رصينة للعبير عن مجد الشهداء؛ فالألحان القبطية (مثل مدائح الشهداء) والنصوص السريانية (الميمر والسوغيتو) تتكاملان في رسم صورة المجد الأبدي والمكانة التشفعية للشهداء أمام العرش الإلهي.

تظهر الدراسة التحليلية المقارنة للاستشهاد في الكنيستين القبطية الأرثوذكسية و السريانية الأرثوذكسية أنهما ينبعان من نبع إيماني وروحاني واحد. إن التجربة التاريخية واللاهوتية لكلا الكنيستين تعكس صورة متوازنة ومتكاملة للشهادة الأرثوذكسية؛ حيث تحولت الدماء الزكية التي أريقَت في مصر والشام إلى بذار حياة أثمرت إيماناً ثابتاً وتراثاً لاهوتياً زاخراً. إنها شهادة أمينة لرب المجد، تؤكد في كل عصر أن الكنيستين هما كنيستان يشهدان بشهادة حياة ومستمرة في نور الإيمان الصادق بالمسيح أمام كل العالم.



العمل الفردي

بنت مار أفرام

مديره مشاريع تعليمية و محاضر بجامعة دولية سابقا

أولاً: معناه

العمل الفردي هو التعامل مع شخص واحد بصورة مباشرة، بهدف مساعدته على النمو الروحي أو النفسي أو الاجتماعي، وفهم احتياجاته ومشكلاته، ومرافقته للوصول إلى حل أو نمو أفضل. وهو يختلف عن العمل الجماعي الذي يتعامل مع مجموعة من الأشخاص في الوقت نفسه.

ثانياً: مقومات العمل الفردي

1. العلاقة الشخصية القائمة على المحبة والثقة.
2. الاستماع الجيد وفهم الشخص دون تسرع في الحكم عليه.
3. السرية والأمانة في التعامل مع ما يشاركه الشخص.
4. القبول والاحترام لشخصية الفرد وظروفه.
5. القدرة على الحوار والإرشاد.
6. المتابعة المستمرة وعدم الاكتفاء بلقاء واحد.
7. التمييز والحكمة في اختيار الأسلوب المناسب لكل شخص

• احتياجات العمل الفردي

- احتياج الشخص إلى من يسمعه ويفهمه.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.
- الحاجة إلى التشجيع والدعم.
- معالجة مشكلات أو صعوبات شخصية لا يمكن مناقشتها أمام الآخرين.
- اكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها.
- مساعدة الشخص على اتخاذ قرارات سليمة.

• بناء علاقة روحية وشخصية تساعد على النمو.

امثلة العمل القدرى فى المسيحية

• "ماذا تريد أن أفعل بك؟" (لوقا 18: 41)

• العمل الفردي هو أن يرى الخادم الإنسان كفرد له احتياجاته وظروفه وشخصيته الخاصة، وليس مجرد رقم وسط مجموعة. وهذا ما نراه بوضوح في خدمة السيد المسيح، فقد كان يهتم بالجماعات، لكنه في الوقت نفسه كان يلتقي بالأشخاص بصورة فردية ويخاطب احتياجاتهم الخاصة.

1. المسيح والمرأة السامرية - فهم احتياج الفرد

قال لها الرب يسوع: "أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ" (يوحنا 4: 7).

بدأ المسيح حواراً شخصياً معها، ثم انتقل تدريجياً إلى احتياجاتها الروحية الحقيقية، حتى قال لها:

"الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ" (يوحنا 4: 14).

• الدرس: الخادم الناجح لا يكتفي بالكلام العام، بل يكتشف احتياج الشخص الحقيقي.

2. المسيح وزكا - الوصول إلى الشخص

قال الرب: "يَا زَكَ، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ" (لوقا 19: 5).

رغم وجود الجمع، اهتم المسيح بشخص واحد هو زكا.

الدرس: أحياناً يكون إنقاذ شخص واحد أهم من مخاطبة مئات الأشخاص

3. المسيح ونيقوديموس - الحوار الشخصي جاء نيقوديموس إلى المسيح ليلاً، فقال له الرب:

"إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ" (يوحنا 3: 3).

كان الحوار مناسباً لشخصية نيقوديموس وأسئلته.

الدرس: العمل الفردي يسمح للخادم أن يناقش أسئلة الشخص بعمق، ويقدم له ما يناسب احتياجاته.

4. المسيح وبارتيمائوس - الاستماع قبل المساعدة

قال له يسوع: "مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟" (مرقس 10: 51).

مع أن المسيح كان يعرف احتياجاته، فإنه أعطاه فرصة للتعبير عن طلبه.

الدرس: من أهم مقومات العمل الفردي الاستماع وعدم افتراض احتياجات الآخرين.

5. المسيح وبطرس - المتابعة واستعادة الإنسان

بعد القيامة، لم يكتفِ المسيح بالتعامل مع التلاميذ كجماعة، بل اهتم ببطرس بصورة خاصة، وسأله ثلاث مرات: "أَتُحِبُّنِي؟" (يوحنا 21: 15-17).

وهنا نرى جانباً مهماً من العمل الفردي: المتابعة، العلاج، واستعادة الشخص بعد السقوط.

المميزات الإنجيلية للعمل الفردي

• المسيح يهتم بكل شخص: "فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلُصَ مَا قَدْ هَلَكَ" (متى 18: 11).

• قيمة النفس الواحدة: مثل الخروف الضال في (متى 18: 12-14).

• معرفة الشخص ومتابعته: "وَأَنَا أَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي" (يوحنا 10: 14).

• المحبة الشخصية: "كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تَحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (يوحنا 13: 34).

الخلاصة

العمل الفردي ليس مجرد جلسة أو حوار بين شخصين، بل هو اقتداء بطريقة المسيح في التعامل مع الإنسان: يراه، يسمعه، يفهمه، يقبله، يوجهه، ويتابعه بمحبة.



ولد في قرية ابرشيط شمالي ديار بكر في الربع الاول من القرن الرابع، وترعرع في احضان اسرة تقية ثرية مع اختين فاضلتين واخ اسمه زكريا وفي ميعة صباه توفي والده، فدخل هو دير مار سرجيس وباخوس المحاور لقريته حيث صرف سبع سنين في قراءة المزامير وبعض الاسفار القدسية. وكان الدير صغيراً يقطنه خمسة رهبان اتقياء برئاسة راهب عفيف زاهد. ثم غادره الى دير زوقنين المعروف يومذاك بنظامه البديع ومكتبته الشهيرة واساتذته الاعلام. وبعد ان احرز من العلم قسطاً وافياً خرج يطوف القفار على يحظى بنسك فضلاء يقيم معهم فصادف اربعة رهبان يسكنون جوار عين ماء، فأقام عندهم عشرة ايام. واذا عجب بسيرتهم الحميدة رغب في البقاء عندهم، فاصلحوا له كوخاً قديماً مهتماً. ثم ناله وجمهرة من الرهبان اضطهاد يوليانس الجاحد (361-363)، فنزل وبعض رفاق له على ضفة الخابور حيث ابتنوا لهم ديراً صغيراً؛ ثم غادروه الى المشرق.

وشرف الله القديس مار متى بصنع الكرامات والاشفية، فقصده المبتلون

بمختلف الامراض ونالوا الشفاء حتى انتشر خبره في كورة نينوى، فأخذ المؤمنون يتوافدون اليه للتبرك ويزودونه ومن معه بالقوت اليومي. اما امه البارة فانضوت الى دير للراهبات حيث قضت ما تبقى من ايامها في اعمال النسك. واما اختاه الفاضلتان واخوه زكريا فدخلوا الدنيا. و رزق اخوه بنتين أدخلهما ديراً للراهبات بعد وفاة امهما.

القديس مار متى يتلمذ الامييرين بهنام وساره كانت المملكة الفارسية في القرن الرابع مقسمة الى عدة امارات او ولايات على رأس كل منها عامل يقدمه «ملك الملوك» الفارسي ويسمى «ملكاً». وفي النصف الثاني من هذا القرن كان عامل شابور الثاني (309-379) على هذه الولاية الحاكم او الملك سنحاريب الذي سماه يوليانس الجاحد في رسالته الى القديس باسيليوس الكبير "حفيد داريوس". وفي احد الايام وقد خرج ابنه بهنام للقنص يصحبه اربعون فارساً لاح لهم من بعيد ايل كبير، فطارده ولم يدركوه، واذا بهم قد بلغوا لحف الجبل الذي يقيم فيه القديس مار متى حيث توارى اليل عن ابصارهم.

وكانت هناك عين ماء. واذا كانوا قد اعيوا، وكانت الشمس قد لمت اذبالها باتوا ثم حول العين وفي غمرة الليل ظهر ملك الرب لبهنام وانبأ بان رب السماء قد اصطفاه، وسأله ان يرتقي الجبل ليشاهد قديساً جليلاً قد شرفه الله بعمل بواهر المعجزات هو الشيخ متى، وهو يهديه سواء السبيل. وفي الصباح قص على رفاقه خبر الرؤيا، ثم تسلق وجماعة منهم الجبل، واهتدوا الى مغارة مار متى حيث تلقاهم القديس بسرور وقد حركه الروح القدس، وبشرهم بكلام الحياة، ورافقهم وراهب الى ظاهر مدينتهم ليشفي الاميرة سارة اخت بهنام المبتلاة بداء البرص (الجدام) العضال. وهناك ترك بهنام بعض فرسانه مع القديس مار متى ودخل هو المدينة وكاشف بهذا الامر امه التي اذنت له بأخذ اخته الى القديس.

وصلى القديس وضرب الارض بعصاه ففجرت عينا، عمّد فيها الفتاة البرصاء سارة فطهرت، ثم عمد بهنام والاربعين، وعاد الى صومعته كما عاد بهنام وصحبه الى المدينة وهم متمسكون من الدين المبين بالعروة الوثقى. وانتشر خبر شفاء ساره بيد ان سنحاريب عز عليه اهتداء ولديه الى النصرانية فوبخهما وتوعدهما ولكن بدون جدوى. ولما خرجا من لدنه استدعى بهنام، رفاقه الاربعة وشجعهم على الاجتماع الى ابيهم مع الحق مار متى للتزود من ارشاداته القيمة. ثم اخذ اخته وغادروا المدينة. فوشى بهما الى سنحاريب بانهما قد غادرا والفرسان المدينة تمردا عليه. فثار ثائره وامر بقتلهم جميعاً. حيثما وجدوا. فوجدوهم على تل، فذبوحهم ذبح النعاج. ولما هموا باحراق اجسادهم رأوا واذا بالارض تنزل وتنشق كى توارى اشلاء الشهداء. وبنت الملكة بعد مدة قبة على هذا المكان عرفت بقبة الجب. عد مأساة الامييرين وفرسانهما اللئيمة مش الشيطان سنحاريب ملك آثور فابتلى بداء وبيل، فظهر ملك الرب

لزوجته ووعدها بشفائه ان هي آمنت بالسيد المسيح. فحملته الى حيث نكل بالشهداء، فترأى لها ابنها مار بهنام وسألها ان تستدعي رجل الله ومعلم الحق القديس مار متى المقيم في الجبل الذي بازائهم وهو يشفي الملك اذ هم آمنوا. فاستدعته، فمثل بين يديها مع خمسة من رهبانه، وطرد الشيطان من الملك. فلما ثاب الى رشده امن بدعوة القديس مار متى واعتمد مع جم غفير من الجنود واهل المدينة، كما شفي كثيرون من مختلف امراضهم. ولما عرض الملك مالا على القديس ابى قبوله طالبا اليه ان ينشئ كنيسة وديراً في الجبل حيث يقيم قائلاً: ان عدداً عديداً من الرهبان سينضون اليه. فانبرى الملك وبني ديراً عظيماً وكنيسة فخمة، ونحت صهاريج لخرن ماء الشتاء تبلغ مساحة احدهما 2420 متراً مكعباً، واحاط الدير بسور كبير. ثم عبد الطريق المؤدي الى الدير، ولا يزال حتى اليوم مرتقى لزارعي الدير، ويعرف بـ«الطبكي» وهي كلمة سريانية من طبويو او طبيوثو ومعناها المرتقى.

ويرى الناظر من الدير الى الطبكي كأنه ثعبان يتلوى لتعاريجه الرائعة، ويبلغ ارتفاع اعلاه نحو 2100 قدم عن سطح البحر. وقد بذل في سبيل ذلك جهوداً جبارة مشكورة. ولا تزال قبة المذبح وقبة بيت القديسين مائلتين سالمتين حتى اليوم. كما ان مغارة «قلاية» القديس مار متى ايضا لا تزال عامرة معروفة مزاراً، وهي تطل على الجنية، وفيها مذبح خاص منقور في الصخر. والارجح انها كانت ضمن السور الذي بناه سنحاريب.

وقد اشترك في بناء كنيسة الدير الكثيرون من المؤمنين اهل الكورة وغيرهم سواء أكان باموالهم ام بكتفهم وعرق جبينهم. بل ان كثيرين وفدوا من البلاد البعيدة حاملين اليها الهدايا.

وفي اثناء بناء كنيسة الدير سقط صبي في الرابعة عشرة من عمره تحت حجر كبير تدحرج من احدى العربات الناقلة حجارة للبناء، بل مرت فوقه عجلتا العربة ولم ينله ضرر بدعاء القديس مار متى، وصبي آخر في التاسعة من عمره سقط عليه احد اعمدة الكنيسة فانقذه القديس من الموت، وصبي ثالث هوى من فوق البناء الذي يعلو الهيكل الى اسفل وحفظ من الضرر.

مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا



صور أيلول (سبتمبر)



بدعوة من الأب اسطفانوس الأنبا صموئيل، زارت خدمة "الراعي الصالح" مركز "الأنبا أبرام والبابا كيرلس" لذوي الاحتياجات الخاصة بالمطرية. بدأ اليوم بقداس إلهي ترأسه الآباء اسطفانوس، وبولا فؤاد، والربان فيليب عيسى، تلاه تقديم الخدام فقرات روحية وتعليمية



ببركة وحضور الأب الربان فيليب عيسى، زار خدام خدمة "الراعي الصالح" للأسرة دار "المعهد القبطي الخيري" لرعاية الأطفال بكنيسة مارجرس الظاهر بالقاهرة.

صور أيلول (سبتمبر)



في رحاب الكنيسة السريانية.. انطلاق فعاليات اليوم الثقافي السابع عشر لمعهد تاريخ الكنيسة بالمعادي.



استضافت الكنيسة السريانية فعاليات اليوم الثقافي السابع عشر لمعهد تاريخ الكنيسة بالمعادي



احتفل الأب الربان فيليب عيسى بعيد القديس مار متى الناسك بكنيسة العذراء بالقاهرة، بحضور شعب الكنيسة وأبناء بيت "الملائكة" لذوي الاحتياجات الخاصة، وعقب القداس، شارك رفقة الأستاذ إلياس شهرستان في حفل أقيم للأطفال بمناسبة بدء العام الدراسي.



بحضور الآباء والمهتمين بالتراث و التاريخ، استضافت الكنيسة السريانية فعاليات اليوم الثقافي السابع عشر لمعهد تاريخ الكنيسة بالمعادي.



ترأس الأب الربان فيليب عيسى قداس عيد القديس مار متى الناسك بكنيسة العذراء بالقاهرة، بحضور أبناء بيت "الملائكة"، وشاركه الأستاذ إلياس شهرستان احتفالهم ببدء العام الدراسي الجديد.



ترأس الأب الربان فيليب عيسى قداس عيد القديس مار متى الناسك بكنيسة العذراء بالقاهرة، بحضور الشعب وأبناء بيت "الملائكة" لذوي الاحتياجات الخاصة، وعقب القداس، شارك رفقة الأستاذ إلياس شهرستان في حفل للأطفال بمناسبة بدء العام الدراسي.

صور أيلول (سبتمبر)



أقامت خدمة "الراعي الصالح" وكشافة السريان احتفالية لبدء العام الدراسي لأكثر من 150 طفلاً بكنيسة ملاك القلزم، تضمنت قداساً برئاسة القمص أنطونيوس فكري والأب الريان فيليبس عيسى، وستُختتم بتوزيع المستلزمات المدرسية.



بدعوة من القمص أنطونيوس فكري، أحييت خدمة "الراعي الصالح" بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالقلزم حفل بدء العام الدراسي لأكثر من 150 طفلاً؛ حيث بدأ اليوم بقداس إلهي شارك فيه الأب الريان فيليبس عيسى، تلاه فقرات روحية وترفيهية قدمها الخدام وكشافة السريان، واختتم بتوزيع المستلزمات المدرسية.



ترأس الأب الريان فيليبس عيسى القداس الإلهي بمناسبة عيد ميلاد السيدة العذراء مريم بكنيستها بالقاهرة، بحضور



زار الأب الريان فيليبس عيسى دير الآباء اللاعازيين وكنيسة مار جرجس المارونية بشبرا. وتضمنت الزيارة جولة في الدير والمركز المصري لكفن المسيح (E.C.S)، حيث قدم الأب ميلاد صدقي اللاعازي شرحاً مفصلاً عن تاريخ المركز ورسالته.



ببركة وحضور الأب الريان فيليبس عيسى، زار خدام خدمة "الراعي الصالح" دار "أيدزميج" لرعاية المسنين للأرمن الأرثوذكس بمصر الجديدة، حيث شاركوا كبار السن الصلوات والترانيم والأنشطة الترفيهية وتوزيع الهدايا.



بحضور وبركة الأب الريان فيليبس عيسى، عقد اجتماع "بيت حسدا" لحوبي الاحتياجات الخاصة لقاءه الشهري بكنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس بالقاهرة، وذلك عقب انتهاء القداس الإلهي.

صور أيلول (سبتمبر)



بحضور الأب الريان فيليبس عيسى، أقام اجتماعاً "يوسف النجار لكبار السن" و"المريمات" نشاطاً روحياً وترفيهياً للمسنين بعنوان "تاج جمال" بكنيسة العذراء بالقاهرة.



ببركة وحضور الأب الريان فيليبس عيسى، نظم اجتماعاً "يوسف النجار لكبار السن" و"المريمات" يوماً روحياً وتعهداً ترفيهياً للمسنين بعنوان "تاج جمال" بكنيسة السيدة العذراء مريم بالقاهرة.



بدعوة من الأب بيتر منير، شارك الأب الريان فيليبس عيسى في اجتماع "العلية" للخريجين بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر بالقاهرة.



احتضنت كنيسة العذراء بالقاهرة الفعالية الروحية الترفيهية "تاج جمال" الخاصة بالمسنين، برعاية الأب الريان فيليبس عيسى وتنظيم اجتماعي "يوسف النجار" و"المريمات".



شارك الأب الريان فيليبس عيسى في فعاليات المؤتمر السنوي الثاني عشر للتاريخ الكنسي، والذي أقيم هذا العام تحت عنوان "القرن العاشر.. لا أفنيا بل أودبك"، بمشاركة عدد من الآباء الكهنة والباحثين المهتمين بالتراث والتاريخ الكنسي.



ببركة وحضور الأب الريان فيليبس عيسى، نظم "اجتماع يوسف النجار لكبار السن" رحلة ترفيهية إلى النادي العائلي التابع لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر بالقاهرة.

رقم الصفحة	الموضوع	صفته	الكاتب / القائل	اسم المقالة / الكلمة
1	الصليب حاضراً في فكر الله وتدبيره لخلاص الإنسان	بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم	مار اغناطيوس أفرام الثاني	الصليب من علامة في العهد القديم إلى حياة نعيشها
2	كمن حملاً جسداً واحداً في السر المقدس	مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة	مار تيموثاوس متى الخوري	العبادة الروحية قبل المحكمة الروحية
3	لا بد أن تكون صلاتك حسب مشيئة الله	كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر	الأب الربان فيليب عيسى	صلاة لم تستجب
4	تاريخ كتاب الصلوات (الإشحيمة) بحسب الطقس السرياني	من رهبان دير الصليب المقدس، صيدنايا و مدرّس في إكليريكية مار أفرام اللاهوتية	الراهب عماد سرياني	الصلوة اليومية في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ج3
5	«إن أراد أحد أن يأتي ورائي، فليترك نفسه ويحمل صليبه كل يوم، ويتبعني» (إنجيل لوقا 9: 23).	-	-	عناية مركزة
6	حقوق الأساتذة والطلاب في استخدام الذكاء الاصطناعي	الباحثة والاعلامية و منسقة العلاقات الكنسية والإعلامية في مجلس كنائس الشرق الاوسط	ليا عادل معماري	التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي ج2
8	صليب الرب مظهر من مظاهر تواضعه	كاتبة سورية	الأستاذة لوسين كردو	الصليب المقدس في حياتنا

رقم الصفحة	الموضوع	صفته	الكاتب / القائل	اسم المقالة / الكلمة
10	الاستشهاد في الفكر الأرثوذكسي الشرقي	إكليركي أبدياكون	د. مينا فاروق	دَمّ واحد وشهادة واحدة
11	مقومات العمل الفردي	مديره مشاريع تعليمية و محاضر بجامعة دولية سابقا	بنت مار أفرام	العمل الفردي
13	القديس مارمتي الناسك	-	لقداسة البطريك المتنيح مار اغناطيوس يعقوب الثالث.	السنكسار
14	صور الشهر	-	-	مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا
18	-	-	-	الفهرس
20	-	-	-	الختام

فريق الإعداد يشكر كل من ساهم في إغناء هذا العدد،
وإلى اللقاء في العدد المقبل.

فريق الإعداد:

تجميع المقالات
مارينا بديع

متابعة الجودة
باسل وسوف

التدقيق اللغوي
والتصميم والإخراج
مينا موسى

الإشراف العام
الأب الربان فيليبس عيسى

منشورات كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس غمرة - القاهرة 2023

ISSN: 29744776

[/https://syriacorthodox-egypt.com](https://syriacorthodox-egypt.com)

بطريركيسة أنطاكية وسائر المشرق للسرطان الأرثوذكس
قيمتهم في حياتهم في حياتهم في حياتهم



كجاء في كتابهم في كتابهم في كتابهم
كبيسة الشجرة العذراء مريم للسرطان الأرثوذكس بمصر